

خصومة حول انحراف يسير عن القبلة في مسجد في ولسن/الخميس)62-11-1202م(فتاوي علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

انتقل بعد هذا الى خصومة وقعت في جالية مسلمة في مدينة ويلسون قاموا بشراء كنيسة لتكون مسجدا منذ اربع سنين جيد والاماكن تسعد وتشقى كما يسعد البشر كيت خمارة بيت مسجد مسلا - [00:00:01](#)

بين شقية واسعدها الله عز وجل. اصبح الناس فيها ما بين راعع وساجد وضع السجاد باتجاه الحائط الذي ينحرف يمينا عن القبلة مقدار يتراوح ما بين عشرين الى خمسة وعشرين درجة. سؤال دقيق انتبهوا له جيدا - [00:00:23](#)

سجاد وضع باتجاه الحائط الذي ينحرف يمينا عن القبلة نسبة تتراوح من عشرين الى خمسة وعشرين درجة بناء على قراءات متعددة علما ان الاخوة انذاك كانوا يعلمون ان القبلة منحرفة - [00:00:43](#)

لكن حدودها على هذه الدرجة ليكون السجاد مقابل للحائض بدءا من الانحراف عنه. بعد ان استعلموا واجيبوا بان هذا الانحراف ضمن المسموح به وفي هذه السنة اثار بعض الاخوة موضوع القبلة من جديد - [00:01:00](#)

قائلين بان صلاتنا طوال الاربع سنوات الماضية باطلة لان الناس لم يستقبلوا القبلة صحيح وهي بتصحيح اتجاه القبلة. فقد انتفى العذر الجهل بها ابتداء فنحن منحرفون عنها عبدا. ويجب تصحيحها. لانها لا تجوز الصلاة بهذا المسجد على هذه الدرجة من الانحراف - [00:01:18](#)

السؤال ما حكم صلاتنا في السنوات السابقة والاجتهاد وادارة المسجد بهذا الرأي كان صحيحا وهو في رؤية الانحراف اليسير المسموح به وهل يعد هذا الانحراف عن عين القبلة فعلا مبطلا لصلاتنا - [00:01:41](#)

هذه خصومة اه متكررة الى وقفة والى روية والى لا شك ان من شروط صحة الصلاة استقبال القبلة فولي وجهك ايه شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا فيجب على من كان بمكة استقبال عين الكعبة - [00:02:04](#)

ومن كان بخارجها يكفيه استقبال جهتها وولي وجهك شطر المسجد الحرام فيجتهد في استقبال جهتها قدر الاستطاعة ويعفى عن الانحراف اليسير للمشقة ورفع الحرج بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة - [00:02:33](#)

يعني لا تعتبر مخالف للقبلة الا اذا انحرفت بالكامل. اتجهت الى يمينك تماما او الى شمالك تماما لكن ما دمتم ما بين المشرق والمغرب فالمقصود من استقبال القبلة التوجه الى عينها - [00:02:58](#)

لمن كان في المسجد الحرام والتوجه الى المسجد الحرام لمن كان في مكة والتوجه الى مكة لمن كان خارجا معادلة جميلة نقولها مرة ثانية المقصود من استقبال القبلة التوجه الى عين الكعبة لمن كان في المسجد الحرام. يعني شايف الكعبة بعينه - [00:03:17](#)

والتوجه الى المسجد الحرام لمن كان في مكة والتوجه الى مكة لمن كان في خارجها وهذا مروى عن ابن عباس قال البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها - [00:03:42](#)

تاني الكلام الجميل ده البيت قبلة لاهل المسجد. اللي هو المسجد الحرام والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرمة قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتهاء ونص الفقهاء على ان الانحراف اليسير لا يضر - [00:04:08](#)

وبينوا ان الانحراف الكثير هو الانحراف عن الجهاد واما يؤكد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها. ولكن ايه شرقوا او غربوا - [00:04:28](#)

يعني متى يحدث مخالفة القبلة بالانحراف عن جهتها بالكلية فرقوا او غربوا الدردير في الشرح الكبير فقهاء المالكية يقول والانحراف الكثير ان يشرق او يغرب وابن رجب كما نقرأ في فتح الباري وكذلك القبلة - [00:04:47](#)

لا تحتاج الى حساب ولا الى كتاب انما تعرف في المدينة وما سامتها وما حاذها من الشام والعراق وخراسان ما بين المشرق والمغرب ولهذا روي عن عثمان بن عفان قال كيف يخطئ رجل الصلاة وما بين المشرق والمغرب قبلة - [00:05:09](#)

ما لم يتحير المشرق عمدا وقد اجتمعت الامة على صحة الصف المستطيل مع البعد عن الكعبة مع العلم بانه لا يمكن ان يكون كل واحد منهم مستقبلا عين. تخيل الصف كيلو مسلا - [00:05:31](#)

والكعبة قد كده هل كده مستقبل عين الكعبة؟ يعني لو طلع خيط من مناخيره يصبه في الكعبة والمقصود الجهة وليس عين الكعبة بحيث لو خرج من وسط وجهه خط مستقيم لوصل الى الكعبة على الاستقامة فان هذا لا يمكن الا مع التقوس - [00:05:49](#)

ولو شيئا يسيرا وكلما كثر البعد قل هذا التقوس لكن لابد منه ابن عابدين يقول للانحراف اليسير لا يضر وهو الذي يبقى معه الوجه او شئ من جوانبه مسابت الكعبة او لهوائها - [00:06:15](#)

لا اله الا الله ويمكن ان يقال ان الانحراف الكثير المؤثر ما تكون به قبلة المصلي عن يمينه تماما او عن يساره تماما يعني قبل كده كده وهو عادل وشه كده - [00:06:35](#)

عكس هذا الازهاب الكسير يعني الزاوية حوالي تسعين درجة تقريبا عشان تكون انحراف كامل يؤثر فالانحراف الكثير كما قال الترديد ان يشرق او يغرب النصوص في هذا كسيرة جدا للجنة الدائمة للافتاء في بلاد الحرمين سئلت - [00:06:53](#)

عن الانحراف اليسير عن القبلة خارج مكة لغرض تلافي تأثر بعض السواري لاستقامة الصافي في اعمدة في المسجد عشان مضبوط المسجد عشان الصف يستقيم فكان جوابها الواجب على المصلي الذي لا يرى الكعبة ان يستقبل الجهة التي فيها الكعبة - [00:07:17](#)

والانحراف اليسير لا يضر لكن يكره الوقوف بين السواري اذا قطعنا الصفوف الا في حالة ضيق المسجد وكسرة لو عندنا عمودين في المزيد نسيبهم ما نعملش صف بينهم الصف اللي قدامهم او وراهم عشان ما نقطعش صف - [00:07:41](#)

الا يوم جمعة او يقوم محاضرة عامة كسر فيها الناس الا في حالة ضيق المسجد وكثرة المصلين ده كلام كل المشايخ الذين ينقل عنهم العلم فيما اعلم فنصيحتي للجميع الجماعة رحمة - [00:07:59](#)

والفرقة عذاب ما اجتمعت كلمة قوم قط الا سادوا وملكوا ما تفرقت كلمة لقوم قط الا فسدوا وهلكوا فاتقوا الله واصلحوا ذات ويلكم

- [00:08:18](#)